

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دورة العقيدة الإسلامية - المحاضرة (١)

العقيدة لغةً واصطلاحاً:

العقيدة في الله، ص ١١. [العقائد هي الأمور التي **تُصدَّق بها النفوس**، وتطمئن إليها القلوب، وتكون يقيناً عند أصحابها، ولا يُبازجها ريب، ولا يُخالطها شك.]

في الهامش: [ومع أن العلماء المسلمين قديماً وحديثاً عنونوا لمباحث هذا العلم بـ «العقائد»، فإن كلمة «عقيدة» لم ترد في كتاب الله، ولا سنة رسوله ﷺ!]

• الشيخ ياسر برهامي حفظه الله يُفضّل استخدام كلمة «نؤمن» و «إيمان» كما ورد في القرآن والسنة، بدلاً من كلمات: «أعتقد» أو «اعتقاد» و «عقيدة».

العقيدة في الله، ص ١١. [مادّة «عقد» في اللغة مدارها على اللزوم، والتأكد، والاستيثاق.]

• **معجم مقاييس اللغة: [عقدَ العَيْنُ وَالْقَافُ وَالِدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى شِدِّ وَشِدَّةٍ وَثُوقٍ، وَإِلَيْهِ تَرْجِعُ فَرُوعُ الْبَابِ كُلِّهَا. (...)] وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَى كَذَا فَلَا يَنْزِعُ عَنْهُ. وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ: صَلَبٌ.** [١]

• **تاج العروس: [عقدَ الحبلَ والبيعَ والعهدَ يعقدهُ عقداً فانعقدَ: (شدهُ). والذي صرح به أئمةُ الاشتقاق: أَنَّ أَصْلَ الْعَقْدِ نَقِيضُ الْحَلِّ.]** [٢]

• **معجم اللغة العربية المعاصرة: [عقد قلبه على شيءٍ: لزمه وعكف عليه، صمم، قرّر] «عقد قلبه على الإيمان».** (...)
اعتقاد [مفرد]: ج اعتقادات: **اطمئنان القلوب على شيء ما يجوز أن ينحلَّ عنه.** [٣]

١ أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني (ت ٣٩٥هـ): معجم مقاييس اللغة، دار الفكر بدمشق، ج ٤، ص ٨٦ و ٨٧.

٢ أبو الفيض مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ج ٨، ص ٣٩٤.

٣ د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ١٥٢٦ و ١٥٢٧.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [المائدة: ٨٩]

- تفسير الطبري: [فتأويل الكلام إذا: لا يؤاخذكم الله، أيها المؤمنون، من أيمانكم بما لغوتم فيه، ولكن يؤاخذكم بما أوجبتموه على أنفسكم منها، وعقدت عليه قلوبكم].^[٤]
- تفسير الماوردي: [وعقدها هو لفظ باللسان، وقصد بالقلب].^[٥]

معنى الإيمان:

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]

- تفسير الطبري: [ومعنى الإيمان عند العرب: التصديق، فيُدعى المصدق بالشيء قولاً مؤمناً به، ويُدعى المصدق قوله بفعله، مؤمناً. ومن ذلك قول الله جل ثناؤه: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [سورة يوسف: ١٧]، يعني: وما أنت بمصدق لنا في قولنا. وقد تدخل الخشية لله في معنى الإيمان، الذي هو تصديق القول بالعمل. والإيمان كلمة جامعة للإقرار بالله وكتبه ورسوله، وتصديق الإقرار بالفعل].^[٦]
- تفسير السمرقندي: [قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾، أي: يُصدقون بالغيب. والغيب: هو ما غاب عن العين، وهو محض في القلب. وإنما أراد به أصحاب رسول الله ﷺ ومن تابعهم إلى يوم القيامة، أنهم يُصدقون بغيب القرآن أنه من الله تعالى، فيحلون حلاله، ويحرمون حرامه. ويقال: يؤمنون بالغيب يعني بالله تعالى].^[٧]

- مقاييس اللغة: [(أَمَنَ) الْهُمَزَةُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ: أَحَدُهُمَا الْأَمَانَةُ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْخِيَانَةِ، وَمَعْنَاهَا سُكُونُ الْقَلْبِ، وَالْآخِرُ التَّصْدِيقُ].^[٨]
- تاج العروس: [أَمَنَ بِهِ إِيمَانًا: صَدَقَهُ. والإيمان: التصديق، وهو الذي جَزَمَ بِهِ الزَّخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ].^[٩]

^٤ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ): جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ج ١٠، ص ٥٢٥.

^٥ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠هـ): التلخيص والعيون (تفسير الماوردي)، دار الكتب العلمية بيروت، ج ٢، ص ٦٠.

^٦ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ): جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ج ١، ص ٢٣.

^٧ أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٣هـ): بحر العلوم، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ج ١، ص ٩٠.

^٨ أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني (ت ٣٩٥هـ): معجم مقاييس اللغة، دار الفكر بدمشق، ج ١، ص ١٣٣.

^٩ أبو الفيض مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ج ٣٤، ص ١٨٦.

- **مُعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاَصِرَةِ: [أَمِنَ الشَّخْصُ: اعتقد وصدق (...)] إِيَان: تصديق ويقين بالقلب وإقرارًا باللسان وعملٌ بالجوارح، ما وقر في القلب وصدقَه العمل. [١٠]**

الإيَان عند النَّصَارَى:

- **العبرانيين ١:١١** وَأَمَّا الْإِيَانُ، فَهُوَ الثَّقَةُ بِمَا يُرْجَى، وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى.

علاقة العقيدة بالشرِعة؟

- ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣]
 - الفرق بين الشريعة لغةً واصطلاحاً
 - كل ما جاء به النبي محمد ﷺ في القرآن الكريم وفي سنته النبوية الشريفة شرعه الله لنا (الشرع لغةً)
 - الوصايا والأحكام والعبادات والطُّقُوس والمناسك (الشرع اصطلاحاً)
 - الدين بالكامل = الشَّرْع (بالمعنى اللُّغوي) وداخل في العقيدة بالطَّبع
- تفسير الماتريدي: [فكأن المعنى من قوله: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾: هو المذهب وما يُعتقد، وقد ذكر الدين معرفةً بالألف واللام وأنه للجنس، فيكون كأنه قال: شرع لكم من الأديان جملةً؛ الدين الذي وصى به نوحًا ومن ذكر من الأنبياء، وهو التوحيد لله - تعالى - والعبادة له، والأنبياء والرسل جميعًا إنما بعثوا للدعاء إلى توحيد الله، وجعل العبادة له، وإن اختلفت شرائعهم وأحكامهم، وذلك قوله: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾. [١١]

١٠ د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل: مُعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاَصِرَةِ، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ج ١، ص ١٢٢ و ١٢٤.

١١ أبو منصور محمد الماتريدي (ت ٣٣٣هـ): تأويلات أهل السنة (تفسير الماتريدي)، دار الكُتُب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى، الجزء التاسع، ص ١١١.

تنبيهات في غاية الأهمية:

١. العقيدة من الأعمال القلبية
٢. العقيدة يجب أن تكون يقينية ليس فيها شك البتة
٣. ما استقرّ في القلب ظهر حتماً على الجوارح والأركان!
٤. العقيدة السليمة الصحيحة تدخل صاحبها الجنة
٥. الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية!

تأمل التالي:

- شرح الأصول الثلاثة للعثيمين، ص ٢٠. [العَمَل في الحقيقة هو **ثمرّة العِلْم**، فمن عمل بلا عِلْم فقد شابه النَّصَارَى، ومن علم ولم يعمل فقد شابه اليهود.]

تأمل هذه الأحاديث النبوية:

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَذْهَبَ بِنَعْلِيَّ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيَتْ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» (صحيح مسلم ٣١)
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْإِنْسَانِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» (متفق عليه: البخاري ٥٢، مسلم ١٥٩٩).
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (صحيح مسلم ٢٧)
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، **صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ**، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» (صحيح البخاري ١٢٨)

تأمل هذه الآيات:

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤]

﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦]

﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢]

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ [سورة الشعراء]

• تفسير الطبري: [والذي عني به من سلامة القلب في هذا الموضع: هو سلامة القلب من الشك في توحيد

الله، والبعث بعد المات.][١٢]

• تفسير الماتريدي: [والقلب السليم: هو السالم عن الشرك، أو السليم عن الآفات والذنوب، والخالص لربه

لا يجعل لغيره فيه حقا ولا نصيبا.][١٣]

• تفسير السمرقندي: [والقلب السليم: هو القلب المخلص. وقال ابن عباس: «يعني: بقلب خالص من

الشرك»]. وروى أبو أسامة عن عوف قال: قلت لابن سيرين، «ما القلب السليم؟ قال: أن تعلم أن الله عز

وجل حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور»، ويقال: سليم من اعتقاد الباطل.

ويقال: سليم من النفاق والهوى والبدعة.][١٤]

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ

الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥]

• تفسير الطبري: [يقول تعالى ذكره للأعراب الذين قالوا آمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبهم: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ أُولَئِكَ

القوم الذين صدقوا الله ورسوله، ثم لم يرتابوا، يقول: ثم لم يشكوا في وحدانية الله، ولا في نبوة نبيه ﷺ،

^{١٢} أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ): جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ج ١٩، ص ٣٦٦.

^{١٣} أبو منصور محمد الماتريدي (ت ٣٣٣هـ): تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ج ٨، ص ٦٦.

^{١٤} أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٣هـ): بحر العلوم، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٤٧٦.

وألزم نفسه طاعة الله وطاعة رسوله، والعمل بما وجب عليه من فرائض الله بغير شك منه في وجوب ذلك عليه. [١٥]

- تفسير الماتريدي: [ويحتمل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾؛ أي: صدقوا الله ورسوله سرًا وعلانية على الحقيقة، لا الذين أظهروا ولم تكن قلوبهم مُصدقة لذلك كالمُنافقين؛ ألا ترى أنه قال: ﴿ثُمَّ لَمْ يَزِتَابُوا وَجَاهَدُوا﴾ أي: لم يشكوا في حادث الوقت؛ بل جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله؛ إظهارًا لتحقيق الإيمان وصدقة، وليسوا كالمُنافقين الذين ارتابوا وشكوا في إيمانهم، وتخلّفوا عن الجهاد مع رسول الله ﷺ، والله أعلم. [١٦]

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ١٢٤]

- تفسير الطبري: [إنما يدخل الجنة وينعم فيها في الآخرة، من يعمل من الصالحات من ذكوركم وإناثكم، وذكور عبادي وإناثهم، وهو مؤمن بي ورسولي محمد، مُصدّق بوحدانيتي، وبنبوّة محمد ﷺ، وبما جاء به من عندي، لا أنتم أيها المشركون بي، المكذّبون رُسُولي، فلا تطمعوا أن تحلّوا، وأنتم كفار، محلّ المؤمنين بي، وتدخّلوا مداخلهم في القيامة، وأنتم مكذّبون برُسُولي. [١٧]
- تفسير السعدي: [وهذا شرط لجميع الأعمال، لا تكون صالحة ولا تُقبل ولا يترتّب عليها الثواب ولا يندفع بها العقاب إلاّ بالإيمان. فالأعمال بدون الإيمان كأغصان شجرة قطع أصلها وكبناء بني على موج الماء، فالإيمان هو الأصل والأساس والقاعدة التي يبنى عليه كل شيء، وهذا القيد ينبغي التفتّن له في كل عمل أطلق، فإنه مُقيّد به. [١٨]
- تفسير طنطاوي: [وقوله: ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ قيد لإخراج غير المؤمن، لأنّ الكافر مهما قدّم من أعمال صالحة في الدنيا، فإنّها لن تنفعه في الآخرة بسبب كفره بالدين الحق. [١٩]

﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ١١٢]

^{١٥} أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ): جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ج ٢٢، ص ٣١٨.

^{١٦} أبو منصور محمد الماتريدي (ت ٣٣٣هـ): تأويلات أهل السنة (تفسير الماتريدي)، دار الكُتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، الجزء ٩، ص ٣٤٠.

^{١٧} أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ج ٩، ص ٢٤٨.

^{١٨} عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ص ٢٠٥.

^{١٩} محمد سيد طنطاوي (ت ١٤٣١هـ): التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر، الطبعة الأولى، ج ٣، ص ٣٢٢.

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

[النحل : ٩٧]

﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُورًا﴾ [الإسراء : ١٩]

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه : ١١٢]

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ﴾ [الأنبياء : ٩٤]

﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا

بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [غافر : ٤٠]

عند النَّصَارَى:

- يعقوب ٢ (١٧) هكذا الإيمان أيضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. ١٨ لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ» أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي. ١٩ أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. حَسَنًا تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعِرُونَ! ٢٠ وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟
- ٢١ أَلَمْ يَتَّبِعْزُ إِبرَاهِيمُ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ٢٢ فَتَرَى أَنَّ الإِيمَانَ عَمَلٌ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أَكْمَلَ الإِيمَانَ، ٢٣ وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «فَأَمَّنَ إِبرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بَرًّا» وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ. ٢٤ تَرُونَ إِذَا أَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ يَتَّبِعُزُ الْإِنْسَانَ، لَا بِالإِيمَانِ وَحْدَهُ. ٢٥ كَذَلِكَ رَاحِبُ الزَّانِيَةِ أَيضًا، أَمَا تَبَرَّرْتَ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلْتَ الرُّسُلَ وَأَخْرَجْتَهُمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟ ٢٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الإِيمَانَ أَيضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.

تأمل الآيات التالية:

- ﴿وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف : ٤٣]
- ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اذْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل : ٣٢]
- ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل : ٩٠]
- ﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت : ٥٥]

- ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [السجدة : ١٤]
- ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [يس : ٥٤]
- ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الصفات : ٣٩]
- ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف : ٧٢]
- ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية : ٢٨]
- ﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الطور : ١٦]
- ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الطور : ١٩]
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التحریم : ٧]
- ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [المرسلات : ٤٣]

تأمل أيضاً هذه الآيات البيّنات:

- ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [النمل : ١٤]
- ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَائِرٍ﴾ [الإسراء : ١٠٢]

حديث النبي محمد ﷺ المشهور:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قَالُوا: «وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟»، قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ ٦٤٦٣، مُسْلِمٌ ٢٨١٦)
- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا، وَعَلِّمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ» (الْبُخَارِيُّ ٦٤٦٤)

ما الذي يُدخِلُ الإنسان الجنة؟

- الإيمان والعقيدة الموقورة في القلب المُصدّقة بالأفعال الظاهرة على الجوارح والأركان!

تأمل أيضاً هذه الآيات:

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾

[آل عمران : ١٧٣]

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾

[الأنفال : ٢]

﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (١٢٤)

وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ (١٢٥)﴾ [التوبة : ١٢٥]

﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ [محمد : ١٧]

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح : ٤]

خصائص العقيدة الإسلامية:

- التوحيد
- التوقيف
- موافقة الفطرة السليمة
- الشمولية
- التشابه وعدم التناقض
- الوسطية

ثمار العقيدة الإسلامية: (تحقيق النقاط التالية)

- العبودية والتحرر من الرق للمخلوقين
- الاتباع والانعقاد من البدعة
- الراحة النفسية والطمأنينة القلبية

• القناعة الفكرية والسَّلامة من التناقض والخُرافة

العقيدة الصَّحيحة والعقيدة الفاسدة:

• العقيدة الصَّحيحة هي الموافقة لما جاء في القرآن الكريم والسُّنة النبوية الشريفة

• العقيدة الصَّحيحة هي ما اعتقده وآمن به النبي محمد ﷺ وأصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

﴿ اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) ﴾ [الفاتحة]

﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ
أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ [النساء : ٦٩]

﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ
عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الشورى : ٥٢]

﴿ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِّثْلَ دِينِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام : ١٦١]

﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ
وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ [الشورى : ١٣]

﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾
[النساء : ١١٥]

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (٣٢) ﴾ [آل عمران]

﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ
كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (١٦٤) ﴾ [آل عمران]

﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٣)
وَمَنْ يَعُصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٤) ﴾ [النساء]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (٥٩) ﴿النساء﴾

﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ (٨٠) ﴿النساء﴾

﴿فَإِن آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ [البقرة: ١٣٧]

- تفسير السمرقندي: [ثم قال تعالى للمؤمنين ﴿فَإِن آمَنُوا﴾، يعني اليهود والنصارى ﴿بِمِثْلِ مَا آمَنتُمْ بِهِ﴾، يعني به أصحاب محمد ﷺ، فقد اهتدوا من الضلالة.] [٢٠]
- الإمام جمال الدين الغزنوي: [يعني أن أهل الكتاب والمُشركين إن هم آمنوا بما آمن به محمد ﷺ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فقد اهتدوا، فدل أن إيمان المُشركين لو آمنوا، وأهل الكتاب، وإيمان أن النبي ﷺ وإيمان الصَّحَابَةِ سَوَاءً.] [٢١]

﴿فَإِن حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسَلَمْتُ فَإِن أَسَلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٢٠]

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠]

- تفسير الطبري: [يقول تعالى ذكره: ﴿وَالَّذِينَ سَبَقُوا النَّاسَ أَوْلًا إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا قَوْمَهُمْ وَعَشِيرَتَهُمْ وَفَارَقُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَوْطَانَهُمْ، وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.﴾ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ﴿يقول: ﴿وَالَّذِينَ سَلَكُوا سَبِيلَهُمْ فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْهَجْرَةِ مِنْ دَارِ الْحَرْبِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ، طَلَبَ رَضِيَ اللَّهُ،﴾ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾.] [٢٢]

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾

[الفتح: ١٨]

٢٠ أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٣ هـ): بحر العلوم، دار الفكر بيروت، ج ١، ص ٩٧.

٢١ جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي (ت ٥٩٣ هـ): كتاب أصول الدين، دار البشائر الإسلامية بيروت، الطبعة الأولى، ص ٢٦٦.

٢٢ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر للطباعة، الطبعة الأولى، ج ١١، ص ٦٣٧.

• تفسير الطبري: [وقوله ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ يقول تعالى ذكره: فعلم ربك يا محمد ما في قلوب المؤمنين من أصحابك إذ يباعدونك تحت الشجرة، من صدق النية، والوفاء بما يباعدونك عليه، والصبر معك ﴿فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾ يقول: فأنزل الطمأنينة، والثبات على ما هم عليه من دينهم وحسن بصيرتهم بالحق الذي هداهم الله له. [٢٣]

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ (١٠)﴾ [الحشر: ٨-١٠]

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَأُ وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٧٤) وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٧٥)﴾ [الأنفال: ٧٤-٧٥]

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩]

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧]

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات